من الرقيق ممن بعث بهم إليه أبوك قال أخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قطن قال حدثنا أبو حرة قال كان الحسن لا يأخذ على قضائه أجرا قال أخبرنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي قال حدثنا عقبة بن خالد العبدي قال سمعت الحسن يقول ذهب الناس والنسناس نسمع صوتا ولا نرى أنيسا قال أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال حدثنا مندل عن أبي مالك قال كان الحسن إذا قيل له ألا تخرج فتغير قال يقول إن الله إنما يغير بالتوبة ولا يغير بالسيف قال أخبرنا خلف بن تميم قال حدثنا زائدة عن هشام عن الحسن ومحمد قالا لا تجالسوا أصحاب الأهواء ولا تجادلوهم ولا تسمعوا منهم قال أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال سمعت أبا بكر بن عباس يقول كان الحسن يكثر يعني يتكلم لا أعلم ألا قال كنا نكون ملء البيت فلا نطيقه قال أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال حدثنا أبو بكر بن عياش عن محمد بن الزبير عن الحسن قال جاءه ابنه قال فقال له سألت عن الرجل فقال نعم لرجل كان خطب ابنته قال مولى عتاقة هو قال نعم قال فكان أصحابه وجدوا عليه من ذلك قال اذهب فزوجه كم أعطاك قال أعطاني عشرة آلاف قال عشرة آلاف عشرة الإلف إذا أخذت منه عشرة آلاف فأي شيء يبقى دع له ستة آلاف وخذ منه أربعة آلاف قال فقال له رجل يا أبا سعيد إن له معي لمئة ألف قال مائة ألف قال لا والله ما في هذا خير لاتزوجه قال فجاءت أم الجارية فقالت أيش تحرمنا رزقا ساقه الله إلينا قال اخرجي أيتها العلجة كأني أنظر إليها عجوز طويلة